العين والأثر في عقائد أهل الأثر

أحدها أن الاتفاق في أصل الحقيقة ليس بتشبيه كما أن إدراك البصر بأنه إدراك المبصرات والسمع في أنه إدراك المسموعات والعلم في انه إدراك المعلومات ليس بتشبيه كذلك هذا .

الثاني أنه لو كان تشبيها لكان تشبيههم أقبح وأفحش على ما ذكرناه .

الثالث انهم نفوا هذه الصفة بكون هذا تشبيها ينبغي أن ينفوا سائر الصفات من الوجود والحياة والسمع والبصر وغيرها .

أما قولهم انتم فسرتم هذه الصفة .

قلنا لا يجوز تفسير المتشابه الذي سكت السلف عن تفسيره وليس كذلك الكلام فإنه من المعلوم بين الخلق أنه لا تشابه فيه وأنه فسره الكتاب والسنة .

وأيضا نحن فسرناه بحمله على حقيقته تفسيرا جاء به القرآن والسنة وهم فسروه بما لم يرد به كتاب ولا سنة ولا يوافق الحقيقة ولا يجوز نسبته إلى ا تعالى .

وأما قولهم إن الحروف تحتاج إلى مخارج وأدوات .

قلنا احتياجها إلى ذلك في حقنا لا يوجب ذلك في كلام ا تعالى تعالى ا عن ذلك .

فإن قالوا بل احتياج ا كاحتياجنا قياسا له علينا .

أخطؤوا من وجوه